

الأعمال الشعرية



مبارك العامري
1959-2020

الأعمال الشعرية

مبارك العامري عمل مثل قلة على اختراق السائد والمستقر آنذاك في الأرض العمانية، في الشعر والذائقة المتوارثين منذ قرون والتي لا تغفل المساس والاقتراب التقدي من معانيها الصارمة وتصنيفاتها الجاهزة. لكن هذه القلة المدعة لا بد أن تدفع ثمن الاختلاف والاختراق لجهاز السائد في الأدب والذائقة القاريين. خاصة وأن جيلنا الذي ينتمي إليه الشاعر مبارك العامري شاء له التاريخ والفرد أن يكون الطليعة الصدمية الأولى مع ذلك الجهاز من الرؤى والتصورات والأشعار التي يلبسها أصحابها لباس القداسة تحجباً وترويحاً.

• سيف الرحدي

مبارك العامري التجربة الرائدة الأولى في الصحافة الثقافية العمانية، ما زالت تحتل مكانة تأسيس هضم جيل الشعراء العمانى المعاصر في بدايتها الأولى، تفرق كل في طريقه، نضجت تجاربهم باختلاف تجاربهم في الحياة والتكوين الثقافي.

• سماء عيسى

كان لمبارك العامري قلب سمح لا يعرف إلا الحب وروح تعشق كل ما هو جميل، ونفس عطشنة تحب الحياة وبسالة المحين قادم المرض والألم، وحوله إلى طاقة إبداعية، فكان فارقاً ليساً وشاعراً راقياً، وكاتباً حصيفاً يحسن السباحة في أروقة الفكر، ويحدد السباحة في بحار المعرفة، وله دراية بدروب الفلسفة ومسالك الأثرولوجيا، وهو من بين الذين كانت لهم قصبات السبق في الرواية وقصيدة النثر في عمان.

• أحمد يوسف

كيف لي أن أكتب في سطرين "بسالة" اللغة، استطاعة "النهاي"، العنوان الذي يتفحص الصعداء الخترجة العالية وهذا الاجترار الذي يفحص عروق الصمت في قصيدة مبارك العامري

• شوقي عبد الأمير

لم أقرأ شاعراً عابياً تفحص من فصائله كلمة الحب تصريحاً أو تورية أو اغترافاً من تشبهاتها واستعاراتها ومعانيها جميعها، في تفاعل جمالي كبا في تجربة مبارك العامري.

• عبدالله الرياضي

كلما تعشقت الشاعر مبارك العامري في كتابة الشعر، كلما ازداد انقصاله عن هذا العالم، وذهب لرفقائه الشعراء لكي يُعْمَشُوا قلب الأمل. الأمل الذي غادر هذه الأرض. وربما لهذا السبب، ومن شدة الحب والحروف، صار بإمكانه، ببساطة، أن يحتضن عمان كلها، ويعفو.

• عارف حمزة

نخيل نيوز - متابعة

صدرت حديثاً عن "منشورات كلمات للنشر والتوزيع" في العراق، الأعمال الشعرية للشاعر والأديب العماني الراحل، مبارك العامري، ويتضمن الكتاب 4 مجموعات شعرية، وهي: "بسالة الغرقى" (الطبعة الثانية)، و"مرايا تستنطق الغيم"، و"رجع النواقيس"، و"وشرفة خضراء"، نشر منها الشاعر في حياته فقط مجموعة "بسالة الغرقى" التي صدرت عن "دار الجيل" في بيروت عام 2010.

ويكشف العامري في مجموعاته الشعرية عن ستر التنوع في طرق الخطاب وأساليبه ولغته بين كل مجموعة شعرية وأخرى، كما جاءت المجموعات بروح "قصيدة النثر" التي يعد الشاعر أحد أبرز روادها في سلطنة عُمان، مضيئاً أبعادها وتفرع أشكالها ولغتها، متكيفاً مع تطورها وتغذيتها في سياق تطور الإنتاج البشري والأدبي العالمي.

ففي مجموعة "بسالة الغرقى" التي صدرت متأخرة نسبياً في 2010 قياساً على تجربة الشاعر الطليعية منذ مطلع الثمانينيات، موزعةً قصائده في الصحف العمانية والعربية، تأتي عصارة الشعر من هذا الترحال في مسالك التجربة والزمن، بلغت المغامرة وهيكل القصيدة الصارم والصور الشعرية غير الاعتيادية، والاشتغال على الرمز والأسطورة وهاجس الجمال والوعي في مواجهة قسوة العالم، من دون أن يخفى البعد الفلسفي من جماليات القصيدة.

أما في "مرايا تستنطق الغيم"، يقف الشاعر مكتوف الأيدي إلا من قلم في قبضته، فهو يفكك الواقع العربي "ثقافياً"، وما آلت إليه الشعوب العربية في ظل محاولة التصادم مع الواقع الثقافي الغربي والمحتل الإسرائيلي، وما تعرض إليه جسده في ذات الفترة لوعكات صحية متكررة، لكنه قابل كل ذلك بقصائد أخرى متنوعة في مضامينها الجمالية.

يتسم قسم "نصوص أخرى"، الذي يضم مجموعة من القصائد المختارة والمختلفة بأشكال وأساليب كتبها الشاعر خلال فترات متفرقة من مسيرته الأدبية، حيث إن الشاعر كتب أجناس الشعر (العمودي، والتفعيلة) قبل أن يخوض في غمار قصيدة النثر التي استقر فيها. ويُسْتَهْل ويُخْتَم الإصدار بصور لمسيرته الأدبية والصحفية وحراكه الثقافي الممتد لأكثر من 40 سنة.

انتقلت عائلة الكاتب هذه "النصوص الأخرى" والصور من أرشيفات الصحف والمواقع، قديمها وحديثها، فضلاً عن أرشيف الكاتب الخاص، فكان لعائلته الدور الأكبر في حفظ أعمال الشاعر وإصدارها لتكون بين يدي القارئ محلياً وعربياً.

نخيل نيوز

وقدم العمل الشاعر سيف الرحبي، أما التوطئة فكتبها كلُّ من الشاعر سماء عيسى والشاعر عبد الله الريامي، إذ يتشارك هؤلاء الثلاثة في معاصرتهم لتجربة الشاعر الأدبية والصحفية، إلى جانب ريادتهم، مع العامري، للحادثة الثقافية في عُمان على الصعيد الكتابي والإبداعي، الشعري بشكل خاص، والصحفي والمجتمعي في الداخل العماني. ضم غلاف الكتاب من الخلف شهادات لأدباء ومثقفين عرب، فيهدي الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير هذه الشذرة إلى روح الشاعر مبارك العامري: "كيف لي أن أكتُمَ في سطرين "بسالة" اللغة، استطاعة "التماهي"، العنفوان الذي يتنفس الصعداء، الحشجة العالية وهذا الاجترارُ الذي يفصدُ عروق الصمت في قصيدة مبارك العامري".